



www.alriyadh.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان عاجل إلى الثورة السورية في الداخل

"مجزرة الحولة"

الحمد لله، والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وصحبه وبعد:

فإن الفاجعة التي حلّت في أهلنا في الحولة، وتحل في أجزاء متعددة من أرض بلاد الشام المباركة على أيدي العصابات النصيرية والشيعية المجرامية الحاقدة لا يجوز أن تمر في عقول الثائرين وقلوبهم دون أن تحدث تغييراً جذرياً في فكر الثورة ومعاليمها، فالثابت المشاهد يدل بآلامه وجراحاته على أن آل البطش المجرمة لم تضعف بل ازدادت بطشاً وإجراماً، وأن سكين الجزار الأثيم لم تكل، بل لا زالت تعمل في رجالنا ونسائنا وأطفالنا ذبحاً ونحرًا، ولا زال من الواضح الأكيد أن الفحش والتغافل في التصدي لطلاب الحرية والعزّة والكرامة لم يجد له من طرائق الصد والدفع ما يوهن قوته أو يضعف بأسه، فهل إلى شل يد الجزار وبتر ساق العاقر وقطع سيف الباطاش من سبيل....؟

مرة بعد مرة، "لا يفل الحديد إلا الحديد"

لقد ذكرنا في بياننا الأول وفي بداية الثورة هذه السنة الإلهية وأن أصلها في كتاب الله {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع.....}، وذكرنا في هذا البيان وما أحقناه من البيانات على مدى أشهر الثورة ومستجداتها أن المظاهرات السلمية لا يجوز في فهم النابحين والعاقلين عن الله أن تكون وسيلة الدفع لآل القتل المجرمة، وإنما هو الحديد والبأس

الشديد الذي أنزله الله معه، وأنه إن كانت المظاهرات خياراً من الخيارات فلتكن مظاهرات مسلحة يكون معها من الوعد والوعيد ما يبشر المؤمنين ويرهب الفاجرين، وقد مضى على هذه التحذيرات من الأيام والليالي والتي لم تجد لها آذاناً مصغية ما حمل معها من المأسى والفواجع ما أدمى القلب وأدمع العين، أما وقد حل بأطفالنا ونسائنا ما حل بالحولة

.....

فقد طف الصاع وبلغ السيل الزيبي
أيها الثائرون الأحرار والمناضلون الأبرار

لا يخرجن بعد اليوم ثائر إلا وسلامه بيده، ولا يبيتن أحد في بيته إلا وقد توسد بندقيته، ولا يغيبن أحد عن أهله وبيته إلا وقد ترك فيهم من تعلم حمل السلاح ولداً أو امرأة، تعلموا الرمي وعلموا أولادكم وأهلكم الرمي فهو فرض عين عليكم وقد نبع أطفالكم واغتصبت نساؤكم، فبئست حياة قد أصبحت دمائكم وأعراضكم أرخص في موازين الفجار من ثمن رصاصه أو شحذة سكين.

أيها المتظاهرون الشجعان..

فإما حياة تسر الصديق ** وإما ممات يكيد العدا.

لقد أعلنتم للدنيا بأسرها أنكم يخروجكم من بيوتكم ثائرين متظاهرين قد أصبحتم مشاريع شهادة، وأنكم قد بلغت بكم الشجاعة والبسالة ما جعلكم تواجهون رصاصات الوحش الدخيلة على الكرة الأرضية بتصور عارية وأيد خالية، فإن كان الأمر على ما وصفنا وأنتم كذلك إن شاء الله، فهل يجوز لكم أن تفععونا مرتين، مرة بسقوطكم صرعى في الساحات والشوارع، ومرة بترككم أهلكم وأولادكم عرضاً مستباحاً ودماً مهراقاً...؟؟؟؟؟... فلا والله لا يكون هذا بعد اليوم أبداً إن شاء الله، بل ستكون مظاهراتكم جنوداً مجنة، وجحافل مجيشة، وكتائب مدربة، قد اختلط دوي تكبيرها بأذى رصاصها، واصطلمت أسنة رماحها بأصوات حناجرها، قد قالت لعدوها بلسان حالها قبل مقالها: أن حذاري أيها الوغد فلن تجوس خلال ديارنا بعد اليوم، ولن تكون دماءنا وأعراضنا رخيصة، بل دون ذلك خنادق أسلائكم، وأكوام جماجمكم.

السلاح ..السلاح.. ثم السلاح السلاح

أبدلوا من أجله الغالي والرخيص
{وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة}

ول يكن اقتناوه أضر من الطعام والشراب وما هو أدنى من ذلك، فاجتهدوا في تحصيله، وتحايلوا لشرائه، فهو روح ثورتكم، ودرع انتفاضتكم، بل هو الآن سر بقائكم، ومفتاح نصركم بعد تقواكم لله وتوكلكم عليه.

كوفي عنان...وكف لعنان الثورة !!!!!!

ألا شاهت تلك الوجوه....وتعسست تلك العقول...

ألا شاهت وجوه المتأمرين والكائدين، سوداً كانوا أم بيضاً، وتعسست عقول السذج والمخاوزلين، وطنين باريسين، أم ثوريين لندنيين، أما تعب الأولون مكرأً وكيداً، أما استحيا الآخرون لسذاجتهم وحملهم، ألم يئن للكائدين أن يعلموا أن ثورة أحفاد خالد وصلاح الدين قد خرجت عن طوع الأعداء وطوق العملاء، وأنها ماضية بحول ربها لا يقف لزحفها شيء، أو ألم يئن للمتأملين الغوث والعون من غير الله أن يتوبوا إلى الله ويهرعوا إليه!!!!!!؟؟؟؟؟... اللهم إنا قد أيسنا إلا من رحمتك، وضل من ندعوه إلا إليك، اللهم اهدا إلينا إلى أسباب نصرك، ووفقا إلينا سبل عزك، اللهم إنا نجعلك في نحور أعدائنا، ونتضرع إليك أن تجمع شمل من قام لنصرة دينك والدفاع عن أعراض ودماء وعزه وكرامة عبادك، اللهم سدد رميهم واستجب دعوتهم واشف صدورهم آمين اللهم آمين.

وكتبه: أ.د. محمد نعيم الساعي

عضو رابطة العلماء السوريين وعضو الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين

وعضو مجمع الفقهاء في أمريكا الشمالية وعضو اللجنة الدائمة للفتاوى

أستاذ الفقه وأصوله وفلسفة التشريع

المصدر: رابطة العلماء السوريين

المصادر: